



## الإجابة النموذجية وسلم التنقيط لمقياس: تيارات فكرية كبرى

أولاً: (04 نقاط)

المبادئ الأساسية لتيار **التحليل النفسي**، والانتقادات الموجهة له.

### أ. المبادئ الأساسية للتحليل النفسي :

#### 1. مفهوم اللاشعور

هذا هو حجر الزاوية؛ فالعقل ليس مجرد وعي وإدراك، بل هو أشبه بـ "جبل جليد" يمثل الوعي قمته الظاهرة فقط، بينما يختبئ اللاشعور تحت السطح. يضم اللاشعور الرغبات المكبوتة، الذكريات المؤلمة، والدوافع الفطرية التي تؤثر في سلوكنا دون أن ندرك ذلك.

#### 2. الحتمية النفسية

يرى هذا التيار أنه لا يوجد شيء اسمه "صدفة" في السلوك البشري. كل زلة لسان، أو حلم، أو نسيان، أو فعل عفوي له سبب نفسي عميق يضرب بجذوره في الماضي أو في الصراعات الداخلية.

#### 3. بنية الجهاز النفسي (الهو، الأنا، الأنا العليا)

قسم فرويد النفس البشرية إلى ثلاث قوى متصارعة:

• **الهو** : مستودع الغرائز البدائية (اللذة)، وهو غير منطقي ولا يعرف الأخلاق.

• **الأنا العليا** : تمثل الضمير والقيم الأخلاقية والمعايير المجتمعية التي نكتسبها.

• **الأنا** : هو "المدير" الذي يحاول التوفيق بين مطالب (الهو) الجامحة وقيود (الأنا العليا) الصارمة وبين الواقع الخارجي.

#### 4. الغرائز الأساسية (ليبيدو وثاناتوس)

يتحرك الإنسان بدافعين متناقضين:

• **غريزة الحياة** : وتتمثل في "الليبيدو" (الطاقة الحيوية/الجنسية) التي تدفع نحو البناء والترابط.

• **غريزة الموت** : وهي النزعة نحو العدوان، التدمير، أو العودة إلى حالة السكون.

#### 5. الصراع والكبت

الإنسان في حالة صراع دائم. عندما تولد رغبة تتعارض مع الأخلاق أو الواقع، يقوم العقل بـ "كبتها" وإزاحتها إلى اللاشعور. لكن هذه الرغبات المكبوتة لا تختفي، بل تعبر عن نفسها لاحقاً من خلال أعراض نفسية أو أحلام.

#### 6. أهمية الطفولة المبكرة

يركز هذا التيار على أن شخصية الإنسان تتشكل في سنواته الخمس الأولى. التجارب العاطفية في الطفولة، وعلاقة الطفل بوالديه، هي التي ترسم "الخريطة النفسية" التي سيسير عليها الفرد طوال حياته.

## 7. آليات الدفاع النفسي

هي الحيل التي يستخدمها "الأنا" لحماية نفسه من القلق الناتج عن الصراعات، مثل:

- التبرير: إيجاد أسباب منطقية لأفعال غير منطقية.
- الإسقاط: نسب عيوبنا ومشاعرنا السلبية للآخرين.
- التسامي: تحويل الدوافع المرفوضة إلى أنشطة مقبولة اجتماعياً (مثل الفن أو الرياضة).

## ب / الانتقادات الموجهة للتحليل النفسي :

للطالب الحرية الفكرية التامة لاقتراح الانتقادات الفلسفية والعلمية للتيار التي يراها مناسبة .

## ثانياً: (06 نقاط)

المبادئ الأساسية للتيار السلوكي، وأبرز رواده.

## أ. المبادئ الأساسية للتيار السلوكي:

تعتمد المدرسة السلوكية (Behaviorism) على مجموعة من المبادئ الصارمة التي تجعلها "علم السلوك" القائم على الملاحظة، وهي تختلف تماماً عن التحليل النفسي الذي غاص في اللاشعور.

### 1/ التركيز على السلوك الظاهر

المبدأ الأهم هو أن علم النفس يجب أن يدرس فقط ما يمكن رؤيته وقياسه. ترفض السلوكية دراسة "العقل" أو "الوعي" لأنها كيانات غير ملموسة، وتعتبر أن السلوك هو الاستجابة الوحيدة التي يمكن إخضاعها للتجربة العلمية.

### 2/ البيئة هي الصانع الأول

يرى السلوكيون (مثل واطسون) أن الإنسان يولد "صفحة بيضاء"، وأن البيئة المحيطة هي التي تشكل شخصيته وسلوكه من خلال التعلم، وليس الوراثة أو الدوافع الفطرية.

### 3/ ثنائية المثير والاستجابة

كل سلوك بشري هو عبارة عن استجابة لمثير معين في البيئة. العلاقة بين المثير (السبب) والاستجابة (النتيجة) هي وحدة التحليل الأساسية لفهم أي فعل إنساني.

### 4/ التعلم من خلال الإشراف

ينقسم التعلم في السلوكية إلى نوعين رئيسيين:

- الإشراف الكلاسيكي (بافلوف): ربط مثير محايد بمثير طبيعي لاستخراج استجابة معينة (مثل سيلان لعاب الكلب عند سماع الجرس).

- الإشراف الإجرائي (سكينر): التعلم من خلال النتائج. إذا أدى السلوك إلى مكافأة فإنه يتكرر، وإذا أدى إلى عقاب فإنه يتوقف.

### 5/ مبدأ التعزيز والعقاب

- التعزيز: هو أي شيء يقوي السلوك ويجعله يتكرر (مثل المكافأة أو الثناء).

• **العقاب:** هو الإجراء الذي يضعف السلوك ويقلل من احتمالية حدوثه.

## 6/ الموضوعية والمنهج العلمي

تؤمن السلوكية بضرورة استخدام المنهج التجريبي المختبري. ولذلك، اعتمدت كثيراً على التجارب على الحيوانات (مثل الفئران والحمام) وتعميم النتائج على البشر، انطلاقاً من مبدأ أن قوانين التعلم واحدة لدى أغلب الكائنات الحية.

## 7/ نبذة الاستبطان

رفضت السلوكية منهج "تأمل الذات" أو تحليل المشاعر الداخلية الذي كان سائداً قبلها، واعتبرت أن المشاعر هي "صندوق أسود" لا يهم العلم بقدر ما يهم ما يفعله الشخص فعلياً.

## أبرز رواد التيار السلوكي:

1. **جون واطسون:** مؤسس السلوكية الذي أكد أن علم النفس يجب أن يقتصر على دراسة السلوك الموضوعي.
2. **ايفان بافلوف:** صاحب تجارب "الإشراط الكلاسيكي".
3. **فريدريك سكينر:** مطور "الإشراط الإجرائي" والتعزيز.

## ثالثاً: (04 نقاط)

المبادئ الأساسية للتيار البراغماتي، والانتقادات الموجهة له.

## أ. المبادئ الأساسية للتيار البراغماتي في الفلسفة:

تتلخص في تحويل الفلسفة من "البحث عن الحقائق المطلقة" إلى "البحث عن الحلول الناجحة". إليك أهم ركائزها:

1. **مقياس المنفعة (النتائج العملية):** الفكرة لا تكون "صحيحة" لمجرد أنها منطقية، بل لأنها تنجح في الواقع. إذا أدت الفكرة إلى نتائج مفيدة، فهي حقيقية.
2. **الأفكار كـ "أدوات":** يرى البراغماتيون (خاصة جون ديوي) أن الأفكار والخطط هي مجرد أدوات (مثل المطرقة) نستخدمها لحل المشكلات التي تواجهها في البيئة.
3. **رفض الميتافيزيقا (ما وراء الطبيعة):** يبتعدون عن النقاشات الفلسفية المعقدة حول "أصل الوجود" أو "ماهية الروح" التي لا تنعكس على حياة الإنسان اليومية، ويعتبرونها تضييعاً للوقت ما لم تكن لها نتيجة ملموسة.
4. **الحقيقة متغيرة وليست ثابتة:** الحقيقة ليست شيئاً نكتشفه وهو موجود منذ الأزل، بل هي شيء "يُصنع" عبر التجربة. ما هو حق اليوم قد لا يكون كذلك غداً إذا تغيرت الظروف أو النتائج.
5. **التركيز على المستقبل:** بدلاً من البحث في الماضي عن أسباب المشكلة، تركز البراغماتية على "ماذا بعد؟". المهم هو العواقب المستقبلية للفعل أو القرار.
6. **التجريبية:** لا يُقبل أي اعتقاد إلا إذا مر باختبار التجربة العملية. الفكر والعمل مرتبطان ولا يمكن فصلهما.

## ب / الانتقادات الموجهة للتيار البراغماتي:

للتأويل الحرية الفكرية التامة لاقتراح الانتقادات الفلسفية والعلمية للتيار التي يراها مناسبة .

### رابعاً: (06 نقاط)

المبادئ الأساسية للتيار التأويلي، وأبرز رواده .

#### أ. المبادئ الأساسية للتيار التأويلي :

1. الدائرة التأويلية : هي فكرة أننا لا نفهم "الجزء" (كلمة أو جملة) إلا من خلال "الكل" (النص أو السياق العام)، وفي نفس الوقت لا يمكننا فهم "الكل" إلا عبر جميع أجزائه. الفهم هنا حركة دائرية مستمرة لا تنتهي.
2. الأحكام المسبقة : على عكس العلم الذي يطلب منك التجرد، يرى التأويليون (خاصة غادامير) أننا لا نستطيع فهم أي شيء بعقل فارغ. "أحكامنا المسبقة" وخلفيتنا الثقافية هي التي تفتح لنا باب الفهم، والمهم هو مراجعة هذه الأحكام وتطويرها أثناء الحوار مع النص.
3. تاريخية الفهم: الفهم ليس عملية محايدة عابرة للزمن. أنت تفهم النص بناءً على "أفقك" الزمني الحالي، والنص كُتب في "أفق" زمني مختلف. الفهم الحقيقي يحدث عند "اندماج الآفاق" بين الماضي والحاضر.
4. أولوية اللغة: يرى هذا التيار أن "الوجود الذي يمكن فهمه هو لغة". اللغة ليست مجرد أداة لنقل الأفكار، بل هي الوسط الذي يتشكل فيه وعينا بالعالم. ما لا يمكن صياغته لغوياً، يصعب فهمه تأويلياً.
5. الفهم كحدث : التأويل ليس مجرد "تقنية" نطبقها، بل هو تجربة تحدث للإنسان. عندما تفهم نصاً أو عملاً فنياً، فأنت تتغير وتخرج بفهم جديد لذاتك وللعالم، وليس فقط للمعلومات الموجودة في النص.
6. رفض المنهجية الصارمة: يرفض التأويليون حصر الحقيقة في "المنهج العلمي" التجريبي فقط. هناك حقائق (في الفن، التاريخ، والدين) لا يمكن الوصول إليها عبر المختبر، بل عبر التأويل والحوار.

#### ب. رواد التيار التأويلي:

- شلايرماخر (Schleiermacher): يعتبر مؤسس الهرمنيوطيقا الحديثة، حيث نقلها من مجرد قواعد متفرقة إلى نظرية عامة للفهم.
- مارتن هايدغر (Heidegger): حولها إلى تأويل وجودي (فلسفة الكينونة) في كتابه "الوجود والزمان".
- هانز جورج غادامر (Gadamer): صاحب كتاب "الحقيقة والمنهج"، ركز على "اندماج الأفاق" بين النص والقارئ.
- بول ريكور (Ricoeur): جمع بين الهرمنيوطيقا والبنوية، وركز على تحليل الرموز والاستعارات.